

تاج العروس من جواهر القاموس

والمَكَّوْكُ : مَكِّيَّالٌ مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ
اصْطِلَاحِ النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنْ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكَّوْكٍ " قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَسَعُ
صَاعًا وَنِصْفًا وَقَالَ غَيْرُهُ : أَوْ نِصْفَ رَطْلٍ إِلَى ثَمَانِ أَوَاقٍ أَوْ يَسَعُ نِصْفَ
الْوَيْبَةِ وَالْوَيْبَةُ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَوْ أَرْبَعُ وَعِشْرُونَ مُدًّا بِمُدِّ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فُسَّرَ حَدِيثُ أَنَسٍ السَّابِقُ كَمَا جَاءَ
فِي حَدِيثِ آخَرَ مُفَسَّرًا بِهِ أَوْ هُوَ ثَلَاثُ كِلَاجَاتٍ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ صَاعٌ
وَنِصْفٌ كَمَا قَالَهُ ابْنُ بَرِيٍّ ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِلَاجَةُ تَسَعُ مَدًّا
وَسَبْعَةَ أَثْمَانِ مَدًّا وَالْمَدُّ : رَطْلَانِ وَالرَّطْلُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً
وَالْأُوقِيَّةُ : إِسْتَارٌ وَثُلَاثَا إِسْتَارٍ وَالْإِسْتَارُ : أَرْبَعَةُ مِثْقَالٍ وَنِصْفُ
وَالْمِثْقَالُ : دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعٍ دِرْهَمٌ وَالدِّرْهَمُ : سِتَّةُ دَوَانِقٍ
وَالدَّانِيقُ قِيرَاطَانِ وَالْقِيرَاطُ : طَسُّوْجَانِ وَالطَّسُّوْجُ : حَيَّتَانِ وَالْحَيَّةُ :
سُدُسُ ثُمْنٍ دِرْهَمٍ وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ ثَمَانِيَّةٍ وَأَرْبَعَيْنِ جُزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ هَذَا
نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ زَادَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْكَرُّ سِتُّونَ قَفْزًا وَالْقَفْزُ :
ثَمَانِيَّةُ مَكَارِيكٍ وَالْمَكَّوْكُ : صَاعٌ وَنِصْفٌ وَهُوَ ثَلَاثُ كِلَاجَاتٍ .
مَكَارِيكٌ وَعَلَيْهِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسِ مَكَارِيكٍ . وَيُرْوَى بِخَمْسِ مَكَارِيكٍ بِإِدَالِ الْكَافِ الْآخِرَةِ
يَاءً وَإِدْغَامِهَا فِي يَاءٍ مَفَاعِيلَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ كَرَاهِيَّةَ
التَّضْعِيفِ وَاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ كَتَطَانِّي قَالَ شَيْخُنَا : وَمَنْعَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
وَقَالَ : لَا يُقَالُ فِي جَمْعِ مَكَّوْكٍ إِلَّا مَكَارِيكٌ لِمَا فِي إِدَالِهِ مِنَ اللَّسِّ . قُلْتُ
: أَيْ جَمْعُ الْمُكَتَّاءِ لِلطَّائِرِ فَإِنَّ جَمْعَهُ مَكَارِيكٌ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ
فِي التَّهْذِيبِ وَمَحَلُّهُ الْمُعْتَلُّ بِالْوَاوِ كَمَا سَيَأْتِي وَلَكِنْ جَاءَ فِي حَدِيثِ
جَابِرٍ فِي الْحَوْضِ عِنْدَ الْبَزَّارِ : وَعَلَيْهِ مَكَارِيكٌ عَدَدَ الذُّجُومِ فَهُوَ يَرُدُّ عَلَى
ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ .
وَأَمْرًا مَكَامَاكَةً وَمُتَمَكِّمَكَةً : مِثْلُ كَمَّكَامَةٍ وَرَجُلٌ مَكَمَّاكٌ مِثْلُ كَمَّكَامٍ
وَسَيَأْتِي فِي الْمِيمِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمَكَّانَةُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَمَةُ لِلْأُؤْمِهِ .

وَمَلَكٌ الطَّائِرُ بِسَلَاحِهِ مَكَّاءٌ : رَمَى بِهِ وَذَرَقَ .

ومما يستدرِك عليه : المَكُّ : الازْدِحامُ كالبِكِّ قيل : ومنذُه سُمِّيَتْ مَكَّةُ ؛
لازدحامِ الناسِ فيها وهذا هو الوجهُ الخامسُ الموعودُ به آنفًا .
وَتَمَكُّمَكَّهُ : مثل تَمَكَّكَه .

ورَجُلٌ مَكَّانٌ مثل مَصَّانٍ ومَلَّجانٍ وهو الذي يَرْضَع الغَنَمَ من لُؤْمِهِ ولا
يَحْلِبُ يُقالُ ذلك لِلنَّعِيمِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ العَرَبُ : قَبَّحَ اللَّهُ اسْمَ مَكَّانٍ وذلك إِذا
أَخْطَأَ إِرسانُ أَوْ فَعَلَ فِعْلاً قَبِيحًا يُدْعَى بهذا .

وقال الأزهريُّ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَقُولُ لِرَجُلٍ عَذَّابُهُ : قد مَكَّكَتَ
رُوحِي أَرادَ أَنَّهُ أَحْرَجَهُ بِلَجَّاجِهِ فيما أَشْكَاهُ .

وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : واسْتَوْلَى مَرَّةً على مَكَّةَ نَاجِمٌ من بِلادِ نَجْدٍ
فَطَرَدُوهُ فَلَمَّأَ خَرَجَ قال : خُذُوا مُكَيِّكَتَكُمْ .

ومن سَجَعَاتِهِ : إِنَّ المُلُوكَ إِذا تابَعَتْهُمْ مَكَّوْكَ . قلت : ولو قال :
مَلَّوْكَ أَوْ مَكَّوْكَ كانَ أَحْسَنَ وفي البصائرِ : إِيَّاكَ والمُلُوكَ ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ
عَرَفُوكَ مَكَّوْكَ .

وضَرَبَ مَكَّوْكَ رَأْسَهُ على التَّشْبِيهِ .

والنَّسَبَةُ إِلى مَكَّةَ مَكَّيٌّ على الصَّحِيحِ .

وقد سُمِّيَ به غيرُ واحدٍ من قُدَماءِ المُحَدِّثِينَ تَبَرُّكًا .

وأما قَوْلُ العامَّةِ مَكَّاويُّ وكذا في الجَمْعِ المَكَاوِةُ فَخَطَأٌ .

ومَكَّةُ : اسمُ جاريةٍ لها حِكَايَةُ نُقْلِهِ الحافِظُ